الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الديانة الهندوكية داخلة من الأديان الوضعية الذي كان البشر يضعها ولا بوسيلة النبي كما كانت الأديان السماوية الأخرى.[1] فالكتب المقدسة لهذه الديانة وما فيه من الإعتقادات والتعاليم لم تأت عن طريق الوحي الإلهي ولم تأت عن تعاليم النبي أو الرسول كما هو موجود في الديانة السماوية. انتشرت هذه الديانة في العالم ويصل إلي بلاد إندونيسيا وخاصة في جزيرة بالي، وتكون هذه الديانة من الأديان المعروفة في بلاد إندونيسيا وكثير ممن يعتقدون هذه الديانة هم الذين يعيشون ويسكنون في جزيرة بالي وعدد قليل في الجزائر الأخري.

في مبادئه أنّ البحوث عن الروح من أحد الأفكار الرئيسية الذي نقشه عدِيْدٌ من العلماء، ولكن وجودَ هذه الروح يصير سراً غامضا لعدم وجود من يؤيده بالدليل التجريبي. في الديانة الهندوكية أنّ الروح التي سكنة في جسد الإنسان سمّيت بأَتْمَانِ أو

---

[1] قسم المنهج الدراسي معهد دار السلام كونتور الحديث للتربية الإسلامية، **كتاب الأديان مقرر للصف الخامس كلية المعلمين الإسلامية**، كونتور، فونوروكو إندونيسيا، ص: ٣١

جِيْوَاتْمَانِ، في مبادئه وجود الإنسان ينقسم إلي قسمين هي جسمية وروحية. والناحية الجسدية قادرة علي الإحساس وأصبحت إطاراً للروح " أتمان".[٢]

إنّ الروح في العقيدة الهندوكية تلعب دورا هاماً ولابدّ اهتمامها، ولازم علي كل إنسان أن يداوم علي الخير في فعله لألاّ يولد مرّة أخري في هذه الدنيا بعد موته. لذالك للروح التي لم تكمل ستولد مرّة أخري إلي هذه الدنيا. وبمثل هذا الحال سمّي بِسَمْسَارَا، وسمسارا نفسه هي عاقبة من أفعال الناس الشرّ في الدنيا وتكون تأديباً له بسبب فعله. وتقع إماّ في الماضي أو الحاضر أو المستقبل حسب " كَارْمَي " لكلّ فرد، وللروح الخير لن تولد مرة أخري في هذه الدنيا.[٣]

في الديانة الهندوكية الروح أو أتمان هي فيضٌ من براهما، والإنسان يكون جزءاً منه، وسوف يعود إليه مرّة أخري. أنّ الإنسان هو براهما وإنه بقاء فالروح أي أتمانِ مثْلَهُ. والهدف الأساسي من هذه العقيدة هو الانفصال بمعني اتحاد أتمان ببراهما، وإذا كمُل الإنسان في عمله اليومى (من الأعمال الحسنة) برئ من سمسارا وكارمي فاتحد بعده ببراهما.[٤]

---

[2] Wayan Maswinara, *Konsep Paula Sraddha,* (Surabaya: Paramitha, 1996), p. 54

[3] DR. Harun Hadiwiyono, *Hindu Dan Budha,* (Jakarta, 1989), p.21

[٤] DR. Harun Hadiwiyono، نفس المكان

والناس عند نظرية الإسلام هو مخلوق التي خلق من العناصر الجسمية بصورة التين ومن العناصر الروحية، وهذه النظرية مؤيدة بقول الله تعالي:

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾.[٥]

في تلك الآيات يستنبط الباحث بأنّ الانسان خلق من العنصور الجسماني بصورة التراب والعنصور الروحى، والإنسان جزءٌ من النور الإلهي. والروح التي تسكن في جسم الإنسان كانت حقيقتها الإلهية، وبعد مضيّ الأوقات والأيام ترك الروح الجسم وهذه العملية سمّيت بالموت.[٦]

هكذا كان الإنسان بعد موته لا يولد مرّة أخري إلي هذه الدنيا وإنما انطلق إلي عالم يسمي ببرزخ، أما بالنسبة للغرض من الحياة في الإسلام أنه لا يهتمّ ولا يعتني بدور الحياة في الدنيا فحسب، ولكنه يهتمّ بدور الدنيا والآخرة معا.[٧]

---

[٥] القرآن الكريم، سورة ص : ٧١-٧٢

[6] Prof. Dr. H. A. Saboe, *Eksistensi Tuhan,* (Bandung, 1983), p. 15

[٧] Prof. Dr. H. A. Saboe، نفس المرجع، ص: ١٨

الإنسان في حياته الدنيوية ينبغي أن يعمل الأعمال الصالحات حتي تقرّب من جنة الله، وعكس ذلك أن يبتعد الإنسان من المعاصي حتي لا يعاقبه الله بعذاب أليم في النار وهو خالد فيها.

من هنا اختار الباحث هذه المسألة لما فيه من رابطات في البشر ومعتقداتهم عن الحياة بعد الحياة في هذه الدنيا، وأيضا أنّ مفاهيم الروح في الديانة الهندوكية هناك أوجه تشابه مع مفهوم الروح الواردة في دين الإسلام، ولنظره ومعرفته أنّ المسألة المرتبطة بالروح في الديانة الهندوكية هي مثيرة جداً للمناقشة.

فمن تلك الظاهرة، كان الباحث يرغب في بحثها بحثا علميا، خاصة إلي البحث عن مفهوم الروح في الديانة الهندوكية.

ب. تحديد المسألة

نظرا إلى الخلفية السابقة، ففيها مسائل متوافرة لابد بحثها بدقّة. ليكون البحث مركزا ولا تتسع المسألة إلى ما ليس له علاقة بالمسألة ولا ينحرف عن هدفه المرجو التي يريد الباحث تحليلها، فحدد الباحث بحثه فيما يتعلق بمفهوم الروح في الديانة الهندوكية كما يلي:

- ما حقيقة الروح في الديانة الهندوكية ؟

ج.هدف البحث

وأما الهدف الذي يريد الباحث حصوله في بحثه هو:

- الكشف عن حقيقة الروح في الديانة الهندوكية

د.أهمية البحث

رجا الباحث بعد تمام كتابة هذا البحث أن يأتي بمنافع وفوائد منها مايلي:

١. زيادة المعرفة عن حقيقة الروح في الديانة الهندوكية.

٢. تكميل المراجع لخزانة العلوم في كلّيّة أصول الدين وخصوصا في قسم مقارنة الأديان عن حقيقة الروح في الديانة الهندوكية.

٣. تزويد معارف الباحث والقرّاء في التعلّم في كلّيّة أصول الدين.

هـ.البحوث السابقة

لم ير الباحث عن البحوث السابقة التي تبحث عن حقيقة الروح في الديانة الهندوكية بدقة. غير أن هناك بحث يتكلم عن الديانة الهندوكية وبعض تعاليمه كما يلي:

١. **أتمان في الديانة الهندوكية**، بحث جامعى بكلية أصول الدين للحصول على درجة الليسانس قدمه إنده دوي أستوتي، السنة الدراسية ٢٠٠٨، هذا البحث

يتكلم عن أتمان في الديانة الهندوكية وما يتعلق بتفريق بين براهمان و أتمان. وكان لم يبحث عن الروح في الديانة الهندوكية في بحثها. بخلاف ما سيقوم الباحث ببحثه في هذا البحث العلمى.

٢. **تعليم موكسي في الديانة الهندوكية**، بحث جامعى بكلية أصول الدين للحصول على درجة الليسانس قدمه ايكواسما منطوا، السنة الدراسية، هذا البحث يتكلم عن تعاليم موكشا في الديانة و الطرق للوصول الي مكشا و غيرها.

٣. **مكشا والجنة**، بحث قدمه مفتاح الرحمة، للحصول على درجة الليسانس في كلية أصول الدين، قسم مقارنة الأديان، بجامعة دار السلام بالمعهد العصري كونتور للبنات، و يتكلم فيه عن تعاليم موكشا و الطرق للوصول إلى موكشا و غيرها.

من البحوث السابقة لم يجد الباحث بحثا يبحث عن حقيقة الروح في الديانة الهندوكية. ففي هذا البحث أراد الباحث بحث عنه بالدقة.

و. الإطار النظري للبحث

الديانة الهندوكية هي مجموعة من العادات و التقاليد والمعتقدات الهندية التي تمتدّ زمانا طويلا وعصورا مختلفة سواء ما يرجع إلي السكان الأصلين أو ما جلبه الفاتحون من الآريين إلي الهند.[٨] وتسمي أيضا الهندوكية، وأطلق عليها البراهمية ابتداء من القرن الثامن قبل الميلاد نسبة إلي براهما، فبراهما هو اسم الإله الموجود بذاته لا تدركه الحواس ويدركه العقل وهو مصدر الكائنات كلها لا حدّ له وهو الأصل الأزليّ المستقل الذي يستمد العالم وجوده منه.[٩]

فهذا البحث يدعم على **دراسة** تيولوجية (Theological Approach) في منهج البحث المعيار يكشف عن مفهوم التطور وآراء العلماء في تعريفها. وفي منهج الدراسة الكلامية يحتوي علي الأمور الاعتقادية الكلامية.

---

[8] Joesoef Sou'yb, *Agama-Agama Besar di Dunia*, (Jakarta: Pustaka Al-Husna, 1983), p. 26

[٩] قسم المنهج الدراسي معهد دار السلام كونتور الحديث للتربية الإسلامية، **المرجع السابق**، ص:٣١

ز.منهج البحث

يحتوي علي الفصلين: الأول مصادر البحث والثاني منهج البحث

الأول: مصادر البحث

للحصول على الحقائق العلمية فى هذا البحث، استخدم الباحث دراسة مكتبية بمطالعة الكتب المتعلقة بموضوع البحث وكانت مراجع بحثه، تلك الكتب تتكون من المصادر الأولية لكونها متعلقة بمفهوم الروح في الديانة الهندوكية.

يراد بها المصدر الذي أخذ الباحث منها:

الأول : المصادر الأولية الرئيسية هي الذي أخذ الباحث من الكتب التي تتعلق بالموضوع، وهي تتكون من:

١. كتاب Konsep Paula Sraddha ألفه Wayan Maswinara أخذ الباحث منه عن مفهوم الروح في الديانة الهندوكية.

٢. كتاب Sejarah Perkembangan Agama Hindu di Indonesia ألفه I.B. Suparta Ardhana أخذ الباحث منه عن تاريخ ظهور الديانة الهندوكية

٣. كتاب Agama Agama Besar Dunia ألفه Joesoef Sou'yb أخذ الباحث منه صورة عامة عن الديانة الهندوكية.

الثاني : المصادر الثانوية هي المعلومات التي حصلت من الكتب الأخرى والصحف العلمية وغيرها.

الثالث: القرآن الكريم أخذه الباحث بعض الدلائل المتعلقة بالموضوع

الثاني: منهج البحث

ثم ليسهل الباحث على بحثه العلمي ولأجل التعمق والتوفير فى الفهم حتي يحصل الباحث على النتائج من حقيقة مفهوم الروح في الديانة الهندوكية بالاطلاع على الكتب التي هي مصادر هذا البحث ثم العمل بتحليله، ولأجل تحليل الحقائق فاستخدم الباحث المناهج التالية:

١. **المنهج الوصفي** (Descriptive Method)، هي البحث المقصود به لإظهار التصورات عن أمر معين.[١٠] منهج البحث العلمي الذي يكون علميا بجمع المعلومات وترتيبها وتحليلها ونموذجيا للوصول إلى الهدف الذي أراد الباحث عن تصور الروح.

---

[10] M. Aslam samhudi, *Komposisi Desain Riset*, cetakan pertama (Jakarta, 1985), p.44

٢. **المنهج التاريخي** (Historical Method)، المنهج الذي إستخدم الباحث لمعرفة تحليل العلم بالنظر إلى ظهور التاريخ من تطور الأفكار ويكثر استعماله في البحث الديني والإجتماعى وهذا المنهج كالوسيلة على معرفة تاريخ نشأة الهندوكية.

٣. **المنهج التحليلي النقدي** (Method of Critical Analysis) يستفاد في تركيز الفكر عن صلب الموضوع في تحليل المسألة المجموعة ومناقشتها بعد ذلك.

٤. منهج المقارنة (Comparative Method) وهو المنهج الذي يتمّ بإجراء المقارنة بين الآراء المتباينة في المسئلة.[١١]

ح.تنظيم كتابة تقرير البحث

قد رسم الباحث الخطة التي بها يكون البحث منظما وواصلا إلى الأهداف المرجوة، فهذا البحث يتكون من الأبواب الآتية:

الباب الأول: المقدمة هي القضية التي تبين موضوع البحث على وجه عام، فيتكلم الباحث فيه عن خلفية البحث يبين الباحث فيها الدواعي إلي اختيار هذا

---

[١١] الدكتور وينارنو سوراحمتد، Pengantar Penelitian Dasar Metode dan Teknik، (باندونج: تاسيتو، ١٩٩٠، ص. ٣٩)

الفصل الأول: يشرح الباحث عن تعريف الروح في الديانة الهندوسية ويحتوي على مفهوم الروح عند الهندوكية ومفهوم الروح عند الإسلام والروح عند بعض الديانة العالمية

الفصل الثانى: عن مقارنة الروح، ويحتوى على المقارنة بين الروح في الهندوكية والإسلام

الفصل الثالث: نظر بعض علماء الإسلام عن الروح

الباب الرابع: الخاتمة، يحتوي على نتائج البحث والاقتراحات والاختتام.